

الحصبة

والحصبة الألمانية والنكاف



جمعية صندوق إغاثة المرضى
Patients Helping Fund Society

إعداد: د. عبدالرحمن لطفي عبدالرحمن
اختصاصي الصحة العامة

الحصبة

والحصبة الألمانية والنكاف

إعداد: د. عبدالرحمن لطفي عبدالرحمن

اختصاصي الصحة العامة

حقائق أساسية

الحصبة

لا يزال مرض الحصبة حتى الآن من الأسباب الرئيسية لوفاة صغار الأطفال، وذلك على الرغم من توافر تطعيم مأمون وعالي المردود للوقاية منها هو تطعيم MMR والذي يقي أيضاً من مرضين ليسا أقل خطورة من الحصبة كثيراً وهما الحصبة الألمانية والنكاف. هذا وتبلغ حالات الوفيات في العالم جراء مرض الحصبة ومضاعفاته ما يقارب ١٥٠ ألف حالة وفاة في جميع أنحاء العالم- أي ما يناهز ٤٠٠ حالة وفاة في اليوم أو ١٦ حالة وفاة في الساعة.

وقد مكّنت جهود التطعيم ضد الحصبة من تحقيق مكاسب صحية كبرى ممّا أدّى إلى انخفاض وفيات هذا المرض في جميع أنحاء العالم بنسبة ٧٥٪ في الفترة بين عامي ٢٠٠٠ و٢٠١٣.

وتؤكد منظمة الصحة العالمية أن التمنيع ضد الحصبة خلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠١٣ قد منع وقوع وفيات يُقدّر عددها بنحو ٦, ١٥ مليون وفاة، ليصبح بذلك لقاح الحصبة واحداً من أفضل اللقاحات المؤثرة في مجال الصحة العامة.

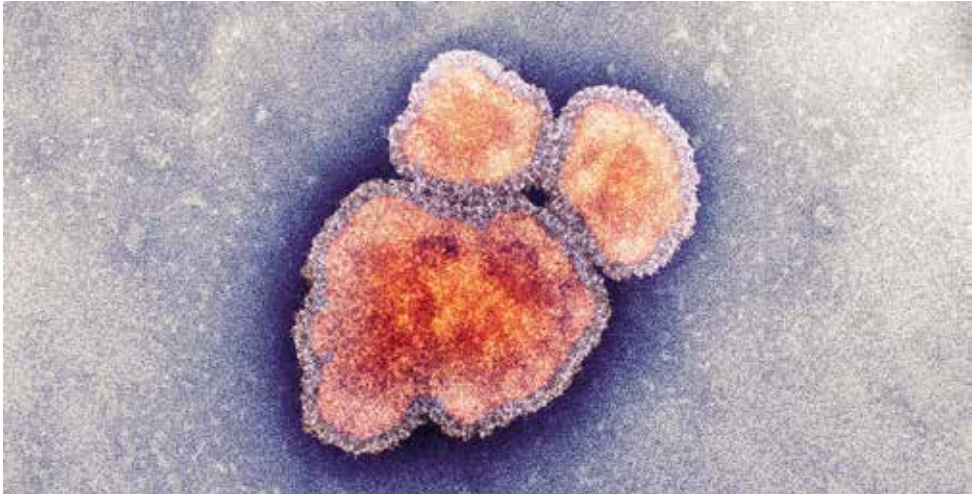


الحصبة الألمانية

أما مرض الحصبة الألمانية فهو عدوى فيروسية عموماً تصيب الأطفال والشباب في أغلب الأحيان.

وقد تتسبب إصابة الحوامل بعدواها في قتل الجنين أو إصابته بتشوهات خلقية، وهو ما يُعرف باسم متلازمة الحصبة الألمانية الخلقية (CRS).

ويُقدَّر سنوياً عدد الرضع المصابين عند الولادة بمتلازمة الحصبة الألمانية الخلقية بنحو ١٠٠٠٠٠٠ رضيع في جميع أنحاء العالم. ولا يوجد علاج محدد للحصبة الألمانية ولكنه مرض يمكن الوقاية منه بالتطعيم.



النكاف

أما مرض «النكاف»، فهو التهاب فيروسي حاد ويتم شفاؤه تلقائياً، وهو التهاب لواحدة أو أكثر من الغدد اللعابية، وتقع الغدد اللعابية على جانبي الخدين في المسافة بين الأذن والفك أو تحت الفكين.

ويعتبر مرض النكاف من أشد الأمراض السارية خطراً على خصية الرجل والمسبب الأول للعقم.

ومن المعروف أن الإصابة بالمرض تراجعت بعد فرض التطعيم من قبل منظمة الصحة العالمية، خاصة في الدول المتقدمة.

وفي السابق، كانت الإصابات تنتشر بشكل كبير؛ ولكن بعد إدراج تطعيم النكاف ضمن جدول التطعيمات الأساسية للأطفال تراجع معدل الإصابة كثيراً.

لماذا ... حملات التطعيم؟ الأسباب متعددة

يتساءل الكثير من الناس... نحن نطعم أبناءنا حسب تعليمات وزارة الصحة وفي المواعيد المحددة لنا... والحمد لله فقد وصل مستوى الوعي عند معظم الكويتيين إلى درجة كبيرة ولم نعد نسمع الكثير من العبارات التي كنا نسمع عنها من قبل، والتي كانت تحث على التواكل وعدم الاعتناء بالجانب الوقائي. ولهذا يتساءل الكثير من الناس فلماذا الحملة إذا؟

- ❖ لأنه حسب توصيات منظمة الصحة العالمية يجب إجراء حملة للتطعيم كل ٥ سنوات.
- ❖ ولأن الناس قد تصوروا أن مرض الحصبة قد أصبح في خبر كان ولكن للأسف ما زالت هناك عشرات الآلاف من حالات الوفيات بسبب الحصبة في جميع أنحاء العالم كل عام. علماً بأن معظم تلك الوفيات طالت أطفالاً دون سن الخامسة.
- ❖ ولأن التطعيم ضد الحصبة قد أدى إلى انخفاض وفيات هذا المرض في جميع أنحاء العالم بنسبة ٧٤٪.
- ❖ لأنه يجب خفض معدلات مرض الحصبة إلى أقل من ٣ حالات سنوياً.
- ❖ لأنه لوحظ وجود تراكم للمعرضين للمرض لأسباب منها العمالة الوافدة المقيمة بدولة الكويت من دول تتخفف فيها معدلات التطعيم وتزيد فيها معدلات المعرضين ونسب الإصابة بالمرض.
- ❖ وأخيراً لأن دولة الكويت تسعى إلى استعادة السبق الذي كانت تتفرد به بين دول المنطقة في مجال مكافحة الأوبئة وبالأخص مكافحة مرض الحصبة.

ما هو تطعيم MMR؟

هذا التطعيم هو عبارة عن لقاح ضد الحصبة والنكاف والحصبة الألمانية، ويُطلق عليه اللقاح الثلاثي الفيروسي. أمراض الحصبة والحصبة الألمانية والنكاف من الأمراض التي تنتج عن الإصابة بفيروس ولذلك فهي تُعد من الأمراض المعدية والخطيرة حيث أنّها قد تؤدي للموت، ولذلك يجب إعطاء هذا اللقاح لمنع الإصابة بها. ومن أعراض الحصبة الحمى، ظهور طفح جلدي، تهيج العين، سيلان الأنف والسعال، ومن مضاعفاته التهاب الرئة والتهاب الأذن وتلف الدماغ ومن ثمّ الوفاة. وأعراض الحصبة الألمانية حمى طفيفة وطفح جلدي بالإضافة إلى التهاب المفاصل. وهذا اللقاح مهم جداً للسيدات لأنّ الإصابة بعدوى فيروس الحصبة الألمانية قد يؤدي إلى الإجهاض، وكما أنّه قد يؤدي إلى تشوهات لدى الجنين.



أما بالنسبة للنكاف فإنه يتسبب بتورم في الغدد النكافية وحرارة شديدة والتهاب السحايا وأيضاً يؤدي إلى فقدان السمع، وقد يتسبب بالعقم عند الرجال. واللقاح الثلاثي عبارة فيروسات حية المسببة لهذه الأمراض يتم إضعافها ومن ثمّ حقنها بالإنسان، وبالتالي تنشط الجهاز المناعي في الجسم لمحاربة هذه الفيروسات فينتج

أجساماً مضادة لها، وعند الإصابة بهذه العدوى يقوم الجسم بتمييزها والتعرف عليها ومن ثم يُقوم بمهاجمة هذه الفيروسات والقضاء عليها .

ويتم إعطاء هذا التطعيم للأطفال في دولة الكويت على جرعتين الأولى عند عمر السنة، والثانية عند عمر سنتين. ومن الجدير بالذكر أنّ الأشخاص الذين يعانون من مشاكل وضعف بالمناعة لا يجب أن يعطوا هذا اللقاح وذلك لأنّ جهازهم المناعي لا يستطيع محاربة هذه الفيروسات الموجودة به .

الرجاء اتباع نصائح وتعليمات الطبيب الوقائي بمركزكم الوقائي للمزيد من التفاصيل.

اسئلة وأجوبة تهمك

ما هي الحصبة؟ وكيف يمكن الإصابة بها؟

هي مرض فيروسي شديد العدوى يمكن أن يسبب مضاعفات صحية خطيرة، وينتقل عادة عن طريق الاتصال المباشر وعبر الهواء .

ماهي مضاعفات مرض الحصبة؟

معظم الوفيات الناجمة عن الحصبة يكون سببها المضاعفات المصاحبة للمرض، وهذه المضاعفات هي أكثر شيوعاً في الأطفال الذين تقل أعمارهم عن خمس سنوات أو البالغين فوق عشرين سنة. ومن أخطر هذه المضاعفات الصحية الإصابة بالعمى أو التهاب الدماغ والإسهال الشديد والجفاف المصاحب له والتهابات الأذن والتهابات الجهاز التنفسي الحادة مثل الالتهاب الرئوي. ومن أخطر مضاعفات مرض الحصبة الإصابة بالعمى أو التهاب الدماغ، والإسهال الشديد والجفاف والتهابات الجهاز التنفسي الحادة مثل الالتهاب الرئوي.

من هم الأكثر عرضة لمخاطر الإصابة بالحصبة ومضاعفاتها؟

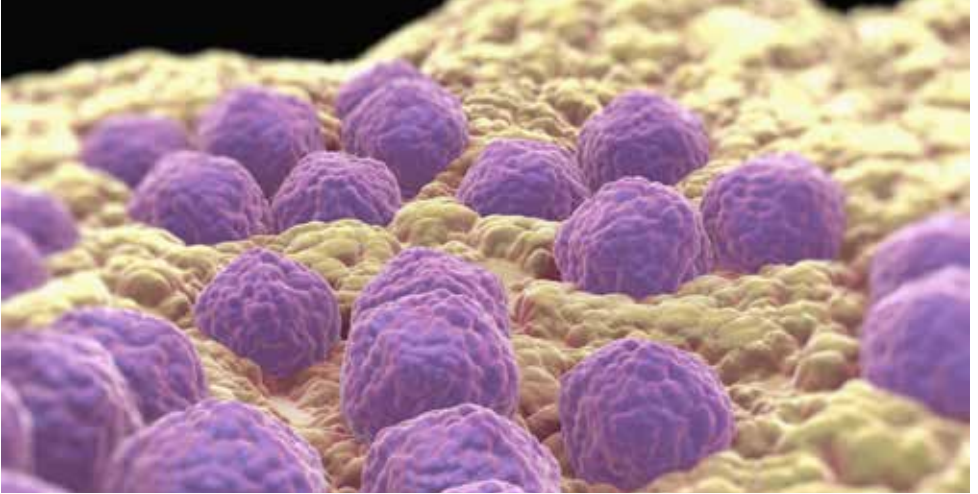
الأطفال الصغار غير المطعمين هم الأكثر عرضة لخطر الإصابة بالحصبة ومضاعفاتها بما في ذلك الوفاة. والنساء الحوامل غير المطعمات. وأي شخص ممن لم يتم تطعيمهم أو تم تطعيمهم ولكنهم لم يحصلوا على المناعة الكافية، ولهذا تتم إضافة مثل هذه الجرعات التشيطية لضمان مناعة أقوى..

ما هي طرق انتقال عدوى الحصبة؟

ينتشر الفيروس عن طريق السعال والعطس والاتصال المباشر مع إفرازات الأنف أو الحلق للأشخاص المصابين، ويظل الفيروس نشطاً ومعدياً في الهواء أو على الأسطح الملوثة به لمدة تصل إلى ساعتين. ويمكن أن تنتقل العدوى من الشخص المصاب قبل أربعة أيام من ظهور الطفح الجلدي عليه إلى أربعة أيام بعد ظهور الطفح.

ما هي الحصبة الألمانية وهل تختلف عن العادية؟

الحصبة الألمانية مختلفة عن العادية، فالأولى وإن كانت كما هو الحال في العادية من حيث كونها عدوى فيروسية معدية، غير أنها تُصنف كمرض معتدل لدى الأطفال. وأعراض الحصبة الألمانية أخف ومدتها أقصر من أعراض الحصبة العادية. ويمكن لطبيب الأطفال أن يفرق اكلينيكيًا بين الاثنين، غير أن الحصبة الألمانية يكون مرضاً شديداً خطيرة في حال أصاب الحوامل وتترتب عليه عواقب خطيرة حيث قد يسبب موت الجنين أو العيوب الخلقية المعروفة باسم متلازمة الحصبة الألمانية الخلقية (CRS). وينتقل فيروس الحصبة الألمانية عن طريق الرذاذ المتطاير في الهواء عندما يعطس أو يسعل شخص مصاب.



ما هي أعراض الحصبة الألمانية؟

هذا المرض عادة يكون خفيف في الأطفال، وتظهر أعراضه بارتفاع درجة الحرارة (عادة ما تكون أقل من ٣٩ درجة مئوية) كما يظهر على الطفل المصاب الطفح الجلدي والغثيان والتهاب الملتحمة، ويحدث الطفح الجلدي في ٥٠ إلى ٨٠٪ من الحالات، وعادة ما يبدأ على الوجه والرقبة قبل التقدم أسفل الجسم، ويستمر لفترة ما بين يوم وثلاثة أيام كما يصاب الطفل بتورم في الغدد الليمفاوية خلف الأذنين وفي الرقبة، وهذه هي الميزة السريرية الأكثر تمييزاً لها عن الحصبة العادية.

ما هي متلازمة الحصبة الألمانية الخلقية؟

حينما تصاب الأم الحامل في وقت مبكر من الحمل بالحصبة الألمانية فإن الأطفال المواليد قد يصابون بمتلازمة الحصبة الألمانية الخلقية (CRS) حيث يعانون من عاهات في قدراتهم السمعية وعيوب خلقية بالعينين والقلب، بالإضافة إلى بعض الإعاقات الأخرى التي قد تلازمهم مدى الحياة كمرض التوحد وداء السكري والخلل بالغدة الدرقية. لذلك وزيادة في الحرص من وزارة الصحة بدولة الكويت على صحة أبنائها، يتم تطعيم جرعة إضافية من لقاح MMR للبنات في المدارس قبل سن الإنجاب.

ما هو اللقاح المضاد للحصبة الألمانية؟

لقاح الحصبة الألمانية يحتوي على سلالة حية ضعيفة من الفيروس، ويتم استخدامه منذ أكثر من أربعين عاماً، حيث إن جرعة واحدة تعطي أكثر من ٩٥٪ من المناعة طويلة الأمد، وهي مماثلة لتلك التي تسببها العدوى الطبيعية بالفيروس. ويتوفر اللقاح في دولة الكويت بصورة مدمجة مع مجموعة من اللقاحات الأخرى (MMR) وهو المستخدم في أغلب دول العالم.

هل توجد علاقة بين لقاح MMR وإصابة الأطفال ببعض الأمراض مثل التوحد؟ إذاً ما هي الآثار الجانبية للقاح؟

لا توجد أي علاقة بين لقاح الحصبة والحصبة الألمانية والنكاف (MMR) وإصابة الأطفال بمرض التوحد، ولا تعدو الأخبار التي تربط بينهما عن كونها شائعات لا تستند لأي أساس

علمي كما أكدت ذلك كل المنظمات الصحية الدولية ومنها منظمة الصحة العالمية. هذا وقد اقترحت دراسة أجراها الدكتور أندرو ويكفيلد في العام ١٩٩٨ احتمال وجود صلة بين لقاح MMR وحالتين طبييتين هما التوحد وداء الأمعاء الإلتهابي. كانت هذه الدراسة غير صحيحة وتمّ دحضها منذ ذلك الحين. فيما أثبتت العديد من الدراسات المستفيضة أنه لا يوجد صلة بين تطعيم MMR ومرضي التوحد أو الأمعاء الإلتهابي.

كما كلفت منظمة الصحة العالمية WHO اللجنة الاستشارية العالمية لسلامة اللقاحات باستعراض وتقييم مستقل. وخلص هذا الاستعراض إلى أنه ليس هناك دليل على أن لقاح MMR يسبب التوحد أو اضطرابات التوحد.

الآثار الجانبية للقاح بعد التطعيم تكون معتدلة عموماً، ويمكن أن تشمل ألماً واحمراراً في موقع الحقن، ويكون هناك ارتفاع بسيط في درجة حرارة الجسم وآلام في العضلات. وخلال حملات التطعيم الوطنية الشاملة في معظم دول العالم والتي استهدفت مئات الملايين من الأطفال والمراهقين والبالغين لم تسجل أي حالة آثار جانبية شديدة للتطعيم.



ما هو النكاف؟

هو عدوى فيروسية، يؤثر في المقام الأول على الغدد اللعابية، وينتقل الفيروس عن طريق الاتصال المباشر بالشخص المصاب أو عن طريق رذاذ الجهاز التنفسي العلوي للمصابين

والمنتشر بالهواء، وعادة ما تظهر الأعراض الأولية خلال أسبوعين إلى ثلاثة من العدوى، وتشمل الصداع وآلام في العضلات وارتفاعاً طفيفاً بدرجة حرارة الجسم والشعور بالضيق. وبعد فترة وجيزة يظهر تورم في إحدى الغدتين النكفيتين أو فيهما معا. وعادة ما يتسبب الفيروس بأعراض خفيفة لدى الأطفال، ولكن في البالغين يمكن أن يؤدي إلى مضاعفات خطيرة كالتهاب السحايا والتهاب الخصية.

لا يوجد علاج محدد للتهاب الغدة النكفية والطريقة الوحيدة للوقاية منه تتمثل بالحصول على التطعيم المضاد له، وهو اللقاح المدمج مع لقاح الحصبة والحصبة الألمانية.

ما هي موانع أخذ لقاح الحصبة والألمانية والنكاف (MMR)؟ وهل هذا اللقاح آمن؟
لقاح (MMR) آمن جداً، وبدأ استخدامه في دولة الكويت ضمن التطعيمات الطفولية الأساسية منذ التسعينيات من القرن الماضي، وموانع أخذ هذا اللقاح محدودة جداً وتتمثل بالأشخاص الذين ظهرت لديهم أعراض حساسية شديدة من اللقاح سابقاً أو الأشخاص الذين يعانون من ضعف المناعة كالمصابين بالسرطان أو الذين يتلقون علاجات وأدوية مُثبِّطة للجهاز المناعي وأيضاً النساء الحوامل.

هل يمكن إعطاء تطعيم MMR مع أدوية وتطعيمات أخرى؟

يمكن إعطاء MMR مع باقي التطعيمات الأساسية بدولة الكويت وللمزيد من المعلومات يمكنك استشارة طبيبك الوقائي

في حالة فقدان أو نسيان شهادة الميلاد هل يمكنني تطعيم أبنائي أثناء الحمل؟
نعم من الممكن تطعيم من ليس لديه إثبات موثق رسمياً فجرعة الحمل هي جرعة إضافية يمكن أخذها لمن تطعم من قبل أو لم يطعم.

هل ترهق اللقاحات المدمجة الجهاز المناعي لطفلي؟

إن نظام طفلك المناعي أقوى مما تعتقد لأنّه يحميه من آلاف أنواع البكتيريا، والفطريات، والطفيليات، والفيروسات التي يتعرض لها كل يوم. في الواقع، قد يكون طفلك بأمان حتى إذا أخذ العديد من اللقاحات في وقت واحد. لذا، سوف يتعامل جهازه المناعي بسهولة مع لقاح MMR واللقاحات المدمجة الأخرى.

هل يفضل أن يحصل طفلي على المناعة من الإصابة بالمرض؟

طبعاً لأن اللقاحات ليست فقط للحماية ضد الأمراض نفسها، ولكنها للوقاية من المضاعفات التي يمكن أن تحدث نتيجة المرض. يمكن أن تسبب الحصبة، على سبيل المثال، مضاعفات في ٢٠ إلى ٣٠ بالمائة من الأطفال الذين يصابون بها. وقد تكون الحصبة سبباً للوفاة. أمّا الحصبة الألمانية فقد تكون مدمرة للجنين إذا أصيبت بها المرأة الحامل في مرحلة مبكرة من حملها.

كما تعتبر اللقاحات هامة لحماية الأشخاص الآخرين الذين يكونون أكثر عرضة للإصابة بالمضاعفات. وهي هامة أيضاً لحماية طفلك من التقاط الأمراض المزعجة التي يمكن أن تسبب له ولك قدراً كبيراً من الألم والانزعاج.

هل تعطي اللقاحات فعلاً مفعولاً ١٠٠٪؟

لا يضمن أي لقاح الحصانة ١٠٠٪ لكل من قام بأخذ التطعيم. لأسباب لا نعرفها، يظل بعض الأشخاص الذين أخذوا التطعيم أو اللقاح غير محصنين ويكونون عرضة للإصابة بالمرض. كما يفقد بعض الأشخاص حصانتهم أو مناعتهم ضد المرض بمرور الوقت إذا لم يأخذوا الجرعات الداعمة الموصى بها. لذا فإننا نوصي بأخذ جرعات الحملة حتى لو كان طفلك مطعماً جرعتين أو ثلاثة من قبل.

وقضية التوعية الصحية

عدم معرفة المرض والجهل بأعراضه وأسبابه قد يكون سبباً في انتشار الأوبئة واستفحال ضررها، ومساهمتك في نشر الوعي الصحي يساعد في انقاذ الأنفس من الوقوع في الأمراض. وبما أن الدال على الخير كفاعله، فإن التحذير من خطر الأفات التي تدمر الأفراد والمجتمعات واجب شرعي على الجميع، امتثالاً لقوله تعالى: «وتعاونوا على البر والتقوى»...



حساب الوقف رقم : 011140001314

حساب الصدقات رقم : 011140000040

حساب الزكاة رقم : 011010042580

بيت التمويل الكويتي

للمساهمة في طباعة اصدارات التوعية الصحية
يرجى الاتصال على:

لجنة التنمية الاجتماعية

هاتف : 22052132 - الخط الساخن : 1899000

خدمة المتبرعين: 97222901 - 97222903

ص.ب 24409 الصفاة 13105 - الكويت